من ذاكرة آقصو

مع تباشير العام الجديد ٢٠٠٨ واعتبارا من هذا العدد سنعرض على قرائنا الاعزاء الأحداث التي شهدتها مدينة طوز خورماتو منذ خمسة اعوام هي عمر جريدتنا «آقصو» ضمن زاوية جديدة بعنوان (من ذاكرة آقصو) و تتناول تلك الاحداث مع تسلسل وقوعها على امتداد أشهر السنوات الخمس ، ونبدأ بأحداث شهر كانون الثاني

* 1 كانون الثاني ٢٠٠٤ / على هاشم مختار اوغلو يزور محافظ صلاح الدين السيد حسين جاسم جبارة الجبوري ويتباحث معه موضوع الفدرلة المثير للجدل

* كانون الثاني 2004 / اتحاد طلبة وشباب التركمان في طوز يقيم بطولة الشهيد (احمد حسين بيالي) بكرة المنضدة يشارك فيها (٣٠) لاعبا يحرز فيها اللاعب محمد حميد المرتبة الاولى .

* 18 / 1 / 2004 حراس مقر الدفاع الوطني في طوز يطلقون النار على الموظفين التركمان والعرب الذين تطوعوا لتسجيل اسمائهم في قوات الدفاع الوطني وذلك بعد عزلهم أمام المقر .

* 23 / 1 / 2004 مجلس الشورى التركماني / طوز يعقد اجتماعا استثنائيا بحضور السيد علي هاشم مختار اوغلو عضو اللجنة التنفيذية ومسؤول الجبهة التركمانية العراقية فرع صلاح الدين و السيد حيدر رشيد قصاب رئيس المجلس الاستشاري .

* 29 / 1 / 2004 تنظيم حفل خاص من قبل اتحاد طلبة وشباب التركمان / طوز لتوزيع شهادات التخرج للطلبة المشاركين في دورة (تعليم الحاسوب) وتكريم المتفوقين منهم .

* كانون الثاني 2005 / وزارة التربية تصدر أمرا بتعيين (٣٩) معلما ومعلمة على ملاك التعليم الابتدائي لتعليم اللغة التركمانية في مدارس طوز وأطرافها .

* 2 / 1 / 2005 اللجنة الرئاسية للانتخابات برئاسة السيد (علي هاشم مختار اوغلو) وعضوية (صلاح شكر البياتي ويلجين خير الله بللو واحمد قره تبه لي) تجتمع مع اللجان الفرعية حول التحضير للانتخابات وتحثهم على تعبئة الجماهير التركمانية لانتخاب القائمة التركمانية - ١٧٥ -

* 4 / 1 / 2005 على هاشم مختار اوغلو يلتقي اللجان الانتخابية الفرعية في قرى البيات ويحثهم على انتخاب القائمة (١٧٥) .

* 7 / 1 / 2005 اللجنة الرئاسية للحملة الانتخابية تزور عددا من الرضى في طوز خورماتو .

* 15 / 1 / 2005 حفل في ينظمه اتحاد الفنانين التركمان في طوز خورماتو بمناسبة قرب موعد الانتخابات يشارك فيه كل من الفنانين (نجدت مصطفى كمال - حيدر ليلاللي - فيصل جمال - محمد طوزلي) تخللته قصائد شعرية للنخبة من شعراء طوز

* 30 / 1 / 2005 أبناء طوز يتوجهون الى صناديق الاقتراع لانتخاب أول برلمان انتقالي في العراق ، ويصوتون لقائمتهم (١٧٥) .

* 1 / 1 / 2006 السيد علي هاشم مختار اوغلو يستقبل وفدا من هيئة صاحب الزمان (عج) ويقبل منهم هدية تذكارية .

* 9 / 1 / 2006 الجبهة التركمانية العراقية تنحر الاضاحي بمناسبة عيد الاضحى المبارك وتوزعها على العوائل المنتفعة .

* 10 / 1 / 2006 استقبال مهيب للمهنئين بمناسبة العيد الاضحى المبارك في مقر الجبهة التركمانية العراقية فرع صلاح الدين .

* 11 / 1 / 2006 السيد علي هاشم مختار اوغلو يزور قرية ينكجة ويحضر مأدبة غداء في القرية ثاني ايام العيد . و يستمع الى مشاكلهم ويؤكد لهم استمرار دعم الجبهة لهم .

* 15 / 1 / 2006 لمجلس الاستشاري في طوز يعقد ندوة موسعة ويستضيف الفنان التركماني اكرم طوزلو .

* 10 / 1 / 2007 الجبهة التركمانية العراقية تعقد ندوة جماهيرية موسعة بحضور جمع غفير من وجهاء ومثقفي وادباء طوز تناقش فيها قضية اعمال الخطف و القتل التي يتعرض لها الشعب التركماني مع مناقشة أخر المستجدات السياسية على الساحة العراقية

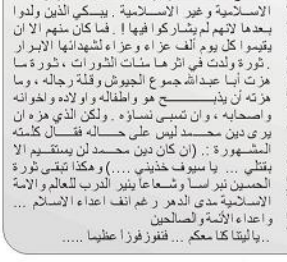

بيان رقم ١ صادر عن .....!!

تحسين ياسين

ربما يتعثر ويصعب على المرء ان يتصور امكانية وجود علاقة جدلية بين الرياضة والسياحة ، فالرياضة بأنواعها تعتمد على المهارات الجسدية فضلا عن بعض الجوانب الفكرية والاخلاقية فيها . أما السياسة فهي باختصار فن الحكم وادارة البلدان وتنفيذ القوانين أو هي عقد بين الحاكم والشعب ولكي لا أذهب بعيدا في هذا المجال و لشرح النظريات والآراء التي لا أول لها ولا آخر ، فأنني اريد ان ادخل مباشرة في صلب الموضوع و أقارن بين ما حققته الرياضة ورموزها في عراق ما بعد (التحرير) أو الاحتلال ..سمها ما شئت ..تعددت الاسماء والواقع لمرير هو واحد ، وما حققته السياسة ورموزها في هذه المرحلة (الذهبية) من التاريخ العريق لبلاد ما وراء (التحرير) و السقوط أو الاحتلال ، بلاد التناقضات السياسية و التي كانت تعرف فيما مضى ببلاد الرافدين .. فالسياسة ورموزها وعلى اختلاف انتماءاتهم وولاءاتهم وتوجهاتهم المستنقعة والكثيرة وما انزل الله عليها من سلطان ، أقول لم يجلبوا للشعب العراقي سوى المزيد من الفرقة والانقسام والاحباطات والخيبات المتكررة والمزيد من الحسومية والاحزان والآلام على مدى اكثر من اربع سنوات عجاف من هذه الحقبة (الرائدة) من تاريخنا .

اما الرياضة فقد اثبتت بأنها باستطاعتها ان تجمع الشعب وترسم البسمة على الشفاه العطشى ، وتكحل العيون بلون الملاعب الخضراء وبانها ادخلت الفرحة الكبرى الى قلوب السلايين من ابناء هذا الشعب الذي اثخنته الجراحات فجاء الأعجاز قبل الأنجاز الكبير وبأقدام هؤلاء الفرسان ، وان ما حققته هؤلاء الفرسان الأفذاذ كان بمثابة شهقات الاوكسجين حين تدخل رئة رجل مريض ليزوده بعضا من الحياة . أو هو اشبه ما يكون برذاذ مطر تعطش القلوب والنفوس . ووضع فيها الأمل والاحساس بالمستقبل . كان هذا الأنجاز هو الحقيقة الوحيدة والفرحة المفقودة ، وأثبت هؤلاء الأبطال أن الأنسان العراقي بوسعه أن يلملم جراحاته ويبلغ الجبارة وينتفض من تحت ركام الزمن المهول ليقول لكل الحاقدين نحن قادمون .. قادمون رغم الدموع والآلام .. رغم الثكالى وصراخ المتألمين ودماء النازفين وأنين الأمهات المفجوعات ، وأشلاء الضحايا .. قادمون رغم أن السماء ملبدة بدخان طائرات الاحتلال .. قادمون رغم أنوف الحاقدين ، وفساد الفاسدين .. نعم لقد شاهد العالم كله هؤلاء الأبطال وهم يسطرون الانجاز الرائع ، فما كانوا سوى الأحدى عشر بل (الألتى عشر) .. أعني اعضاء المنتخب وسدربهم البرازيلي الرائع (فيير ا) .. شهد العالم لهم بالتلاحم والتعاون الى أقصى مدى ، والذي كانت ثمرته هي الحصول على كأس بطولة آسيا ، وشاهد العالم ذاته (فرسان) السياسة في بلادنا وهم اشبه ما يكونون بـــــ(القرد قرد) .. أجل لقد شاهدهم العالم و بأم عينيه اشقون لئيمهم وبتاذلون الشمائم وكأنهم أبناء الحدائق الخلفية في امريكا وبريطانيا وقد سئم الشعب من جمعيات هذه النمور الورقية على حد تعبير المرحوم - ماوتسي تونغ - ولم يجن الشعب من جمعيات و عربدات وصولات وجولات هؤلاء سوى المزيد من الخيبة والدمار والويل والثبور ، بينما استطاع أبناء العراق الحقيقيون من مختلف ألوان الطيف العراقي أن يحققوا للبلاد في وقت استثنائي الأنجاز العظيم فقد حققوا في صمت وهيبة الأسود (اسود الرافدين) ذلك النصر الرائع الذي انحنى العالم أمامه احتراما وتعظيما فيا ليت شعري هل سيتعظ السياسيون ويأخذون الدروس والعبر في التناحر والتكاتف والتعاون من هؤلاء الأبطال ؟ وان لم يكن الى ذلك من سبيل فليتهبوا ويرزموا حقائبهم والذهاب الى برازيليا أو ساوباولو لأخذ الدروس والتدريبات اللازمه وكيفية الاحتراف والمسؤولية على يد (فيير ا) ، أو ليستعدوا لمسماع المحاضرات الوطنية في ملاعب كرة القدم وبأن اللاعبين سوف يقدمون لهم الخدمة مجانا لا من اجلهم بل من أجل شعبهم المبتلى بهكذا سياسيين فهل يتصرف من يدعي تمثيل العرب السنة في العراق باخلاقية يونس محمود السني الذي حسم المباراة في مرمى السعودية العربية السنية بهدفه الرائع ؟ وهل سيتصرف من يدعي تمثيل الشيعة بعظمة ((الكرار)) ذلك البطل الذي أثبت انه مقاتل شجاع يحمل الكثير من صفات (الكرار) عليه السلام؟ وهل سيتصرف من يدعي تمثيل الاكراد على طريقة (هوار الغوار) ذلك النجم الساطع الذي ملأ الملاعب باشعاعه وحاز على اعجاب ومحبة الملايين في العراق والعالم ؟ وهل سيتصرف من يدعي تمثيل التركمان على طريقة (نشأت اكرم) ذلك الرائع التي تعجز الكلمات عن وصفه ؟ وهل .. وهل .. ؟ أسئلة كبيرة وكثيرة تصول وتجول في فكري ورأسي ، ومن وسط هذه الاسئلة خطرت في ذهني افكار غريبة واسئلة عجيبة منها ان هؤلاء اللاعبين الأحد عشر هم (احد عشر كوكبا) أو للكرة وفييرا هما (الشمس و القمر) فالكرة تشبه الشمس وفيير ا يشبه القمر في بهائه وتألقه وأدبه وهم جميعا سجدوا يخشوع للعراق (يوسف الصديق) فصحوا البساط من تحت أقدام ابناء يعقوب (المياسيين) و أقدم في غيابت جب الاحتلال لينهض العراق من جديد حاملا مفاتيح خزائن الوطنية والمحبة والاخوة .. وقلت محدثا نفسي أو لنا تعرفا على السيد (فيير ا) قبل كتابة الدستور .. اذن لصاغه لنا و على الطريقة البرازيلية و على طريقة لاعبي (المامبا) السحرة وذلك بدلا عن السيد (نوح فرسان) الذي يتهمه الكثيرون بأنه هو الذي وضع الخطوط العريضة والرفيعة وباقي الخطوط على حد سواء .. اقول لو صاغ لنا دستورا لايكرس المحاصصة ولا الطائفية ولا العرقية ، ولجاء ذلك الدستور رائعا متناغما تماما كلعب اعضاء الفريق العراقي المطعم برقصة المامبا البرازيلية والمسلطة بالسيد (فيير ا) الذي اكد في احدى لقاءاته قبل خوض نهائي البطولة بأنه مصمم على ادخال الفرحة الى قلوب العراقيين ، ماذا لو كان ((باسم عباس)) مثلا وزير الدفاع والأمثال هنا تضرب واتمنى أن تقاس أيضا .. و (جاسم محمد) وزير الداخلية هذا الذي سماه أحد المعلقين بـ(كاسحة الالغام) ليزيل عن طريقنا كافة انواع العبوات والاسلحة المنتشرة هنا هناك ، و(علي حسين رحيمة) مستشار الأمن الوطني وأنيس القومي ، و (احمد مناجد) وزير الخارجية لأني قد رأيته في احدى القنوات يتحدث بلباقة وذكاء ، (نشأت اكرم) وزيرا للتخطيط ، ليخطط لنا البلد تماما كاللاعب الخضراء ولربما تحلل لجنة جاهزة يطول الحق وعرضه .

وكذلك أقترح استحداث وزارة جديدة باسم وزارة حماية الحدود واتمنى ان يتسنمها الرائع نور صبري ليصد عن الهجمات والمفخخات التي تداهمنا عبر الحدود ؛ وماذا لو كان هوار رئيسا للبرلمان ويونس محمود رئيسا للوزراء وكرار رئيسا للبلاد ، ولكن ليس كل ما يتمناه الشعب مدركه الاحتلال يأبى بما لا تشتهي الامم مع الاعتذار للشاعر والاعتذار عن الشعراء الذين يتبعهم الغاوون او يتبعون هم الغاوين .. ولكن يبقى السؤال الملح الكبير :يا ترى هل يقبل هؤلاء اللاعبين هذه المناصب مع وجود الاحتلال ؟ وكم نحتاج يا ترى من الرجال المخلصين من أفعال (فيير ا) كي تحسن استخدام المسؤولية؟ اعتقد ان الجواب عسير جدا على هذا السؤال والختام سلام .

شدة ورد عطرة

الملا / عبد الحسين علي آغا

وثلاثمائة عام ! حتى حسبت ان السنين التي مرت عليها كأنها ايام . ثورة يتمنى فيها الصغار قبل الكبار لو كانوا مع الثوار ..! وحفظت تفاصيلها في العقول والضمائر والنفوس عبر كل الاجيال ، حتى كانت علما ونبر اسا لكل احرار الامة الاسلامية وغير الاسلامية . يبكي الذين ولدوا بعدها لانهم لم يشاركوا فيها ! . فما كان منهم الا ان يقيموا كل يوم ألف عزاء وعزاء لشهدائها الابرار . ثورة ولدت في اثر ما مئات الثورات ، ثورة ما هزت أبا عبدالله جموع الجيوش وقلة رجاله ، وما هزته أن يذبح هو واطفاله و اولاده واخوانه واصحابه ، وان تسبى نساؤه . ولكن الذي هزه ان يرى دين محمد ليس على حاله فقال كلمته المشهورة : (ان كان دين محمد لن يستقيم الا بقتلي ... يا سيوف خذيني ....) وهكذا تبقى ثورة الحسين نبر اسا وشعاعا ينير الدرب للعالم والامة الاسلامية مدى الدهر رغم انف اعداء الاسلام ... واعداء الأئمة والصالحين

.. يا ليتنا كنا معكم ... ففوز فوزا عظيما .....

صرخة العراق

نور الدين موصوللو

سقوط قذائف على حي سكني يؤدي الى قتل وجرح عشرات الجرائد العراقيين، انفجار سيارة مفخخة تستهدف موكب السيد ..... يسفر عن اصابته بجروح بالغة ومقتل عدد من افراد حمايته اضافة الى جرح اخرين معظمهم من المدنيين ، طائرات امريكية تقصف منازل في حي ... وتقتل من فيها، دوي انفجارات تهز وسط العاصمة بغداد، تصاعد اعمدة دخان في ..... اثر سقوط قذائف او انفجار لغم ، حريق هائل في انبوب نفط ال... مواجهات عنيفة بين مجهولين وقوات الحرس الوطني تساندها قوات امريكية في ..... سقط فيها قتلى وجرحى من الطرفين ، عبوة مزروعة على الطريق العام تنفجر وتقتل وتجرح عددا كبيرا من المدنيين بينهم اطفال من مدرسة قريبة من الحادث، تهريب مخدرات من قبل متسللين عبر الحدود العراقية ..... و .... و .... الى اخره من الاخبار المرئية والمسموعة للمشهد العراقي الذي لم نعهده ولم نسمع عنه في تاريخ العراق مثلما الان بعد ان اصبح بلدنا بؤرة العنف والارهاب فضل الاحتلال تحت مسميات شتى ضربتها استمرار نزيف الدم العراقي في كل انحاء الوطن الجريح على طول وعرض مساحته المغمورة المليئة بانواع الخيرات التي كنا وماز ال نطمح ان ننعم بها في اطر اكثر تقدما وتنوعا في الشكل والمضمون بعد ان حررتنا الولايات المتحدة الامريكية من الظلم والاستبداد الى درجة قيل ان العراق سيصبح ولاية امريكية في مناحي الحياة العامة وسوف يجلب لنا المحرر اصول التقدم والتطور التقني والتكنولوجي الحضاري مع الحرية والديمقراطية وقد انقلبت كلاهما ضدنا بالفوضى التي تعد قمتى عقوبة لهما في ظل الاوضاع الراهنة التي نحن فيها من عدم الاستقرار الامني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والنفسي و .. و .. وصرخة العراق بوجه صناع القرار المسؤولين رسميا ومن بعدهم قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية ..... العودة الى وحدة العراق عراقا تاريخا وحضارة ، فكرا وانوايا ، ولمتصاص الاحتقانات التي جلبتها لنا قيادة المحتل في سياسة سيئة مقصودة بدءا من تسمية تلك القيادة في قاموس فرقاء القوى السياسية العرقية (قوات الاحتلال، قوات التحالف) مرورا بالتقسيمات العرقية والطائفية .العرب والاكراد والتركمان والكلدانيين والاشوريين والايزدين والصابئة والشبك .. وعرب المسنة والشيعة .. والاخيرة في توجهات مختلفة مع بعضها في تفاعل مع المحتل بثم المحاصصة القومية غير العادلة بين عموم العراقيين عند تعيين اعضاء المجلس الحكم الانتقالي والوزارة التابعة له، وتشكيلة البرلمان و المجلس الوزاري الحالي وانتهاءا بالدستور العراقي الذي استهدف العراق في صميم صلبه التكويني منذ صدار العراق عراقا.....صرخة العراق ..... سوف ابقى اهاجمكم بصرخاتي واقلق مضاجعكم ان لم تتفذوني من مظاهر الحزن و الالم اليومي من مشاهد نزيف الدم المسال على ارضي يوميا بلا سبر ، بت لا اطيقها ، وتر ابي يرفض امتصاصه ، وسوف تبقى صرخاتي تطارد كل عراقي الهوى ما لم يجد من موقعه علاجا شافيا للامراض السياسية واوبئة التعالي والتفاضل والتعصب الحزبي حتى تتطابق صرخاتي مع صرخات قول الشاعر ...

اذا التعصب نادى القوم واجتمعوا ... يوم ايقظ فيهم نائم الفتن
افنوا خيار هم قتلا وتهلكة ... وصيروا الجهل فوق الدين والوطن